

80 - شرح كتاب أصول الإيمان الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعوا بالله من شرور انفسنا وسنيات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله - [00:00:01](#)

الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا التوفيق لما تحبه وترضاه. ونواصل القراءة في كتاب اصول الإيمان لشيخ الاسلام - [00:00:21](#) محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله نعم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله الامين وعلى الله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى وغفر له - [00:00:51](#)

والسامعين باب قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعا قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بیمینه سبحانه وتعالی عما یشرکون. عن ابی هریرة رضی الله عنہ یقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم يقول یقبض الله یقبض الله الارض ویطوي السماء - [00:01:11](#)

بیمینه ثم یقول انا الملک این ملوك الارض؟ رواه البخاري. قال المصنف رحمة الله باب قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعا قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بیمینه سبحانه وتعالی عما یشرکون. هذه - [00:01:41](#) الترجمة معقودة لبيان عظمة الله جل وعلا وجلاله وكماله وانه عز وجل هو المستحق وحده ان یفرد بالعبادة وان یخص بالطاعة وال يجعل معه شريك في شيء منها. لانه تبارك - [00:02:11](#)

على المترفرج بخلق السماءات وخلق الارض وخلق الناس وایجاد هذه المخلوقات لا شريك له في شيء من ذلك. فالواجب ان یفرج تبارك وتعالی وحده بالعبادة ومن لم یفرده جل وعلا بالعبادة فما قدره تبارك وتعالی حق قدره - [00:02:41](#) اي لم یعظمه حق تعظيمه. قال عز وجل وما قدروا الله حق قدره. اي لم یعظموه جل وعلا. التعظيم اللائق به. وهذا حال المشرکین کلهم فمن اتخد مع الله الشرکاء ما عظم الله ولا قدره ولا قدره تبارك وتعالی حق قدره - [00:03:11](#)

ولم یرجوا وقارا لله عز وجل وعظامه قال قال سبحانه ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقکم اطوارا. فهذه كلها تبين سوء حال المشرک الذي اتخد مع الله تبارك وتعالی الانداد. ولهذا یأتي في القرآن في ايات كثيرة من ذكر عظمة - [00:03:41](#) وجلاله وكمال اقتداره سبحانه وقوته وتدبره لهذا الكون وانه آآ وانه تحت تدبیره جل وعلا وبقبضته وتحت تصرفه وطوع امره الى غير ذلك من المعانی المبینة لعظمة الله جل وعلا وانه تبارك وتعالی وحده - [00:04:11](#)

المستحق للعبادة. هذه الاية الكريمة صدرت ببيان ان من اتخد مع الله تبارك وتعالی الانداد لم یقدر ربہ تبارك وتعالی حق قدره. وختم بتذکری الله تبارك وتعالی عن افعال هؤلاء المشرکین المنددين - [00:04:41](#)

الشركاء مع الله تبارك وتعالی وذکر في اثنائهما من الدلائل البینات والبراهین الواضحة التي تبين فساد الشرک وبطلان ما عليه اهل قال وما قدر الله حق قدره والارض جمیعا قبضته يوم القيمة. والسماءات مطويات بیمینه - [00:05:11](#)

الارض جمیعا قبضته يوم القيمة اي تكون في قبضة يده جل وعلا وهذا فيه اثبات اليد لله يدا تلیق بجلاله وكماله موصوفة في القرآن وفي السنة بصفات اليد الحقيقة التي یعرف معناها - [00:05:41](#)

في لغة العرب ولهاذا جاء في القرآن وفي السنة من اوصاف يد الرحمن تبارك على ما یدل على انها يد حقيقة تلیق بالله سبحانه وتعالی مثل القبظ والطي والبسط والاخذ الا اخذها الله بیمینه. بل ان صفات اليد التي وردت في القرآن - [00:06:11](#)

والسنة يد الرحمن جل وعلا تقارب المئة صفة. عددها ابن القيم رحمة الله في كتابه الصواعق المرسلة تقارب المئة صفة كلها شاهدة على انها يد حقيقة تليق بالله وبجلاله وكماله سبحانه وتعالى. ومن انكر ثبوت اليد صفة له فهو جاحد معطل - 00:06:41 ومن شبه يد الله تبارك وتعالى بآيدي المخلوقين فما قدر الله حق قدره ويكون بذلك كافر شدة وكيف يصح من عاقل ان يشبهه يد الله عز وجل وهي مضافة - 00:07:11

الى يد عز وجل موصوفة بالكمال والجلال والعظمة. كيف يصح من عاقل ان يشبهه يد الله؟ بيد مخلوقين والله يقول عن يده سبحانه والارض جمیعاً قبضته يوم القيمة. والسماءات مطويات بيمينه. اي عقل هذا الذي يقول ان اثبتنا لله اليد حقيقة لزم من ذلك ان تكون 00:07:31

يده كيد المخلوق تعالى الله عما يقولون وسبحان الله عما يصفون وتنزه وتقدس عما يفتررون سبحانه وتعالى فهذه يد اثبتها الرب جل 00:08:01 وعلا لنفسه فالواجب الایمان بها كما جاءت وامرها كما وردت وكذلك الایمان بكل صفاتها التي جاء ذكرها في كتاب الله وسنة نبیه صلی الله علیه وسلم كالقبض والطي والاخذ وآباء البسط والاصابع وغير ذلك من صفات اليد التي ذكرت في كتاب الله العزیز 00:08:31 وسنة النبي کریم صلوات الله وسلامه علیه. قال والارض جمیعاً قبضته يوم القيمة والسماءات -

مطويات بيمينه اي انه تبارك وتعالى يطوي السماءات بيمينه والطي هو جمع اطراف الشيء بعضها الى بعض طیه الجمع اطرافه بعضها الى بعض. فالسماءات مطوية بيمينه ان يطويها تبارك وتعالى ويجمع اطرافها بعضها الى بعض بيمينه سبحانه وتعالى - 00:09:01 والسماءات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. نزه نفسه في ختام هذا السیاق العظیم ایمان الشرک واتخاذ الانداد. اي تتنزه وتقضى تبارك وتعالى عن شرك المشرکین. الذين به تبارك وتعالى ترابة وسوسوا به تبارك وتعالى احجاراً وسوسوا به تبارك وتعالى - 00:09:31

فعلى من لا يملك لنفسه نفعاً ولا حياة ولا ظرا ولا موتاً ولا نشوراً سبحانه وتعالى عما يشركون اي تتنزه وتقضى تبارك وتعالى ان ان يشرك به غيره وان يسوى به غيره وان يعدل - 00:10:01

به غيره وان يجعل غيره عدلاً له تتنزه وتبارك وتعالى وتقضى عن ذلك. ثم اورد مصنف رحمة الله حديث ابی هريرة في معنی هذه الآية الكريمة ان النبي صلی الله علیه وسلم قال - 00:10:21

يقبض الله الارض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملک این ملوك الارض هذا امر يفعله الله تبارك وتعالى يوم القيمة يقبض يقبض 00:10:41 الارض بيده ويطوي السماء بيمينه وعرفنا معنی الطی ثم يقول انا الملک -

اين ملوك الارض؟ وجاء في بعض الروايات يهزن تبارك وتعالى ويقول انا الملک این ملوك في الارض این ملوك الارض؟ این این من كانوا يملكون؟ في الارض يملكون مدن او ديار او مناطق این هم؟ وainما ما يملكون وain ملکهم - 00:11:11

ثم يقول تبارك وتعالى انا الملک وهو تبارك وتعالى الملک في الدنيا والآخرة الذي بيده ازمة الامور ومقاليد السماءات والارض. لكن هذه الحقيقة لا تكشف جلية لجميع الناس وعموم الخلق الا اذا وقفوا وقد تجردوا من امور الدنيا كلها ولا وليس معهم منها اي شيء - 00:11:41

ووقفوا بين يديه تبارك وتعالى ليس معهم من الدنيا شيء. الملک والرؤسae والصفار والکبار واصحاب الاموال والفقراء كلهم يقفون على صعيد واحد ليس معهم من الدنيا شيء. من كان يملك فيها - 00:12:11

ومن كان لا يملك من كان عنده شيء قليل ومن لا شيء عنده شيء كثير الكل يقف في عيد واحد في ارض عفراء ارض جرداء ارض لا ظل فيها ولا سکنة ولا - 00:12:31

ماوى يقفون وقد تجردوا من امور الدنيا كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث اخر يحشر الله الناس يوم القيمة حفاة عراة بهما قالوا وما بهما يا رسول الله قال اي ليس معهم من الدنيا شيء. اي ليس معهم من الدنيا شيء. اي شيء كانوا يملكونه في الدنيا - 00:12:51

لا يكون معهم لا درهم ولا دینار ولا تجارة ولا مسكن ولا غير ذلك. فينجلي الامر ويتجلى للجميع ويظهر من كان مفتراً بملكه مفتراً

00:13:21 بسلطانه مفترا بتجارته كل هذه الاشياء تذهب ما اغنى عن ماليا هلك عن سلطانية -

كلها تذهب ولا يبقى منها شيء. يقول رب تبارك وتعالى اين ملوك الارض ؟ اين ملوك ملوكهم ؟ اين ذاك الملك المدعى ؟ اين تلك السلطة ؟ اين ذاك الامر ؟ والنها ، اين ذاك التعلى ، والتكبر الذي يوجد في كثير من الناس ؟ اين ملوك الامر ؟ يقول انا الملك -

00:13:51

في في في حديث اخر يقول انا الملك انا الديان المجازي. المحاسب فهو تبارك وتعالى يجازي العباد في ذلك اليوم ويحاسبهم على ما قدموا في حياتهم الدنيا يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ قال وله عن ابن عمر وله عن ابن عمر رضي الله عنهمما عن رسول الله صلى الله عليه - 00:14:21

صلی اللہ علیہ - 00:14:21

وعلى الله وسلم قال إن الله يقبض يوم القيمة للراضين وتكون السماوات وتكون السماوات بيمينه ثم يقول أنا الملك وفي رواية عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر وما - 00:14:51

عنـهـ انـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ الـلـهـ وـسـلـمـ فـرـاـ هـدـهـ الـاـيـةـ ذـاـتـ يـوـمـ عـلـىـ الـمـنـبـرـ وـمـاـ

قدروا الله حق قدره والارض جميما قبضته يوم القيمة. والسماءات مطويات بييمينه سبحانه وتعالى عما يشركون كون ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا بيده يحركها ويقبل بها ويدبر يمجده رب - 00:15:11

صلى الله عليه وسلم يقول هكذا بيده يحركها ويقبل بها ويذير يمجد الرب - 00:15:11

نفسه على الجبار انا المتكبر انا العزيز انا الكريم. فرجف برسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم المتبشر حتى اذا قلنا ليخرن به رواه احمد. ورواه مسلم عن عبد الله عن عبيد الله ابن ابن مسلم انه - 31:15:00

احمد. ورواه مسلم عن عبد الله عن عبيد الله ابن ابن مقسم انه - 00:15:31

نظر الى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهمما كيف يحكى عن رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال يأخذ الله سماواته واراضيه بيديه فيقبضهما فيقول انا الملك. ويقبض اصابعه ويسقطها فيقول 00:15:51

بيديه فيقصدهما فيقول أنا الملك. ويقبض أصابعه ويسيطرها فيقول فيقول -

وأنا الملك حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه. حتى أني لاقول اساقط هو الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم
ثم أورد المصنف رحمة الله الحديث - 00:16:11

بم اورد المصنف رحمة الله الحديث -

من روایة ابی هريرة رضي الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ان الله یقیض یوم القيامة الاراضین وتکون السماوات بیمینه
ای انه تبارک وتعالی یطویها بیمینه كما - 00:16:31

ای انه بنارك ونعلی یطویها بیمینه کما -

هو مبين في الرواية التي قبله. في حديث أبي هريرة رضي الله عنه. تكون السماوات بيمينه ثم يقول أنا الملك. وقوله عز وجل أنا الملك. اي الذي له الملك كله - 00:16:51

الملك. اي الذي له الملك كله - 00:16:51

ملك الدنيا وملك الآخرة. وملك الخلائق الذي بيده ازمة الامور واسمه تبارك وتعالى الملك يدل على ثبوت صفة الملك لله جل وعلا والملك الذي هو صفة الله تبارك وتعالى يتناول امورا كلها يشملها كون - 00:17:11

والملك الذي هو صفة الله تبارك وتعالى يتناول امورا كلها يشملها دون -

صفات الملك حا، وعلا فاسمه تيارك وتعال، الملك بدا، على، صفات الملك التي هي صفات الحلا، والكماء - 00:17:41

صفات الملك جل وعلا فاسمته تبارك وتعالى الملك يدل على صفات الملك التي هي صفات الحال والكمال - 00:17:41

وما صفات القوة والقدرة والتدبير والتصرف ايضا يشمل اسمه تبارك وتعالى الملك ويدل على انه له الحكم له الحكم الشرعي فهو الذي يأمر وينهى، ويشرع ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله وله الحكم - 00:18:11

الذى يأمر وينهى ويشرع ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله وله الحكم - 11:18:00

القدر فهو الذي له الامر تبارك وتعالى كله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا مانع لما اعطى ولا معطى لما منع لا رافع لما خفض ولا خافض لما رفع لا قابض لما بسط ولا - 00:18:41

خافض لما رفع لا قابض لما بسط ولا - 00:18:41

لما قبض الامر بيده تبارك وتعالى لانه هو الملك وهو الذي يتصرف في مملكته تبارك وتعالى اذا شاء ويرحم فيها تبارك وتعالى بعلمه وحكمته ويدبر كما اراد ولا يمكن ان يكون في - 00:19:01

وحكمة ويدبر كما اراد ولا يمكن ان يكون في - 00:19:01

الحكم الحاً - ٥٥ المحاجة والمحاجة - ٢١:٥٥

الحكم الجنائي. وهو المجازة والمحاسبة - 00:19:21

واثابة المطیع ومعاقبة العاصي. كل ذلك من ملکه. من تبارک وتعالی وتدبیره ما ينزله من الكتب ويرسله من الرسل اهدي اليه من من الشرائع ويرضاه تبارک وتعالی من الدين كل ذلك من معانی الملك. كل ذلك من معانی - 00:19:41

الله سبحانه وتعالى يوم القيمة أنا ملوك الأرض؟ هذه الحقيقة كما قدمت لا تبرز جلية واضحة لكل الناس وعموم
الخلق بكافة اصنافهم وجميع فنانيهم إلا إذا قضوا متجردين من الدنيا ليس معهم منها شيء إذ محلت الأمور وانقشعت الحقيقة وتجلى
الامر - 00:20:11

فيقول تبارك وتعالى انا الملك اين ملوك الارض ؟ اين ذاك الملك الذي يزعم ؟ والسلطان الذي يدعى والتعالى الذي يوجد كلها تذهب
وتض محل ولا يبقى منها شيء . والملك بيد الله تبارك وتعالى الواحد القهار . كل ملك يفنى وكل ملك يزول ويبعد - 00:20:41
والله تبارك وتعالى آآ الملك الذي بيده الملك جل وعلا ملك الدنيا وملك الآخرة في السماوات وملك الارض وملك الخلائق الذي يحكم
في في خلقه وفي ملكه تبارك وتعالى كيف شاء - 00:21:11

وكما يريد سبحانه وتعالى قال وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر. قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر. وهذا فيه فائدة ان مما - 00:21:31

يُنْبَغِي أَنْ يَوْعَظَ النَّاسَ بِهِ عَلَى الْمِنْبَرِ وَمَا يُنْبَغِي أَنْ يَسْمَعُونَهُ فِي الْخُطَابَةِ الْجَامِعَةِ فِي تَعْالِجِ مُشَكَّلَاتِ النَّاسِ وَتَفْتَحَ لَهُمْ أَبْوَابَ الْهِدَايَةِ وَالصَّالِحِ وَحْسَنِ الْأَقْبَالِ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى غَرْسُ الْاعْتِقَادِ الصَّحِيحِ. وَبِيَانِهِ لِلنَّاسِ وَإِيَّاضِهِ كَمَا كَانَ نَبِيُّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - 00:21:51

اد يصنع في خطبته غرس الاعتقاد الصحيح. وان يزرع في قلوب الناس تعظيم الله جل وعلا وقدره عز وجل حق قدره وتعظيمه حق تعظيمه وان يعرف الناس قدرته وكمال قوته وكمال تدبيره جل وعلا فهذه معاني عظيمة يفتقر الناس الى الى بيانها وايظاحها

تبينها ولا سيما في الخطب الجامعية التي يوعظ فيها الناس ويذكرون بالله تبارك وتعالى ويذكرون بعظمته وجلاله وكمال اقتداره سبحانه وتعالى. قال قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر. قرأها ذات يوم على المنبر. فهذا كما قدمت يدل على - 00:22:51 مشروعية هذا العمل وال الحاجة اليه ان تقرأ هذه الآيات وامثلها من ايات التوحيد. والآيات التي تبين عظمة الله جل وعلا تبين للناس وتقرأ على المنبر وتشرح معانيها وتوضح دلالاتها حتى يقوى او تقوى صلة الناس بالله وايمانهم به. قرأ قول الله تعالى وما قدروا الله - 00:23:21

حق قدره والارض جميما قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. قرأ هذه الاية صلوات الله وسلامه عليه وهو واقف على المنبر يخطب الناس صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول هكذا -

بieder يحركها ويقبل بها ويديبر. لما قرأ عليه الصلاة والسلام قول الله تبارك وتعالى والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيدينه قبض النبي صلى الله عليه وسلم بيده واحد يهزها عليه الصلاة والسلام يحركها الى الامام - 00:24:21 والى الخلف يقبل بها ويديبر يحركها عليه الصلاة والسلام وهو على المنبر الى الامام والى الخلف يقبل بها ويديبر حتى ان الصحابة رضي الله عنهم لما رأوا المنبر فيهتز قالوا لا يخرن به يعني خشي خشي خشوا ان يخر المنبر يعني ان يسقط من الاهتزاز. وهذا يدل - 00:24:51

على حماسة النبي عليه الصلاة والسلام ونصحه صلوات الله وسلامه عليه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فهذا من نصحه عليه الصلاة والسلام. وقضيه - 00:25:21

صلى الله عليه وسلم بيده وهزها هذا كما بين أهل العلم المراد به تحقيق الوصف. وإن الله سبحانه وتعالى بهم القامة بقبض السماءات. يقضى. إلا أرضه - بيده 00:41:25

حقيقة ويطوي السماوات بيمنه حقيقة ويهزهن تبارك وتعالى بيده حقيقة فالنبي عليه الصلاة السلام قبظ بيده نفسه آلا لاجل تحقيق الوصف وبيان ان هذا امر يكون يوم القيمة حقيقة يفعله رب العالمين جل وعلا. ليس هنا تشبيه للقبض بالقبض ولا تشبيه لليد باليد - 00:26:01

ولا تشبيه للفعل بالفعل حاشى ان يكون ذلك. وانما المراد تحقيق الوصف. نظير هذا ما تقدم عندما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم قول الله سبحانه وتعالى ان الله نعم يعظكم به ان الله - [00:26:31](#)

كان سمعاً بصيراً فوضع عليه الصلاة والسلام اصبعه على الابهام على اذنه والسبابة على عينه ان الله كان سمعاً بصيراً. وضع الابهام على اذنه والسبابة على عينه. قال العلماء المراد بذلك - [00:26:51](#)

الوصف انه تبارك وتعالى سميع حقيقة بصير حقيقة سميع بسمع بصير ببصر يليقان جلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى. فهذا بهذه الاشارة التي كانت منه عليه الصلاة السلام بيده المراد بها تحقيق الوصف وتأكيد الامر وانه يكون الامر يوم القيمة - [00:27:11](#)

بانه سبحانه وتعالى يقبض الاراضين ويطوي السماوات ويهزهن تبارك وتعالى وهو يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ قال يحركها ويقبل بها ويدبر. يمجد الرب نفسه يمجد الرب نفسه. اي انه سبحانه وتعالى لما يقبض السماوات - [00:27:41](#)

لما يقبض الاراضين بيده ويطوي السماوات بيمنه. ويهزهن يمجد نفسه هو السعة في الثناء. ومن اسمائه تبارك وتعالى المجيد على اه ثبوت المجد صفة له تبارك وتعالى. والمجد معناه في اللغة السعة - [00:28:11](#)

معناه في اللغة السعة وتمجيد الرب نفسه تبارك وتعالى اي انه عز وجل يكثر من من ذكر الثناء على نفسه جل وعلا. بذكر اسمائه العظيمة وصفاته العليا الكريمة سبحانه وتعالى يذكر ذلك يمجد نفسه. فالمجيد هو السعادة. ومما - [00:28:41](#)

اوضح لكم هذا المعنى ما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة ان الله سبحانه وتعالى قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي - [00:29:11](#)

واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال ماجني عبدي ماجني عبدي. التمجيد هو السعة في الثناء. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين هذا تمجيد - [00:29:31](#)

تبارك وتعالى وتوسعة في الثناء على الله عز وجل بتعداد صفاتة واسمائه فقال هنا يمجد الرب نفسه اي يذكر من اسمائه وصفاته ما يمجد به نفسه اي يثنى على نفسه - [00:29:51](#)

بها جل وعلا فذكر من من الاسماء التي يذكرها تبارك وتعالى ممجداً بها نفسه انا الجبار انا المتكبر انا العزيز انا الكريم. يذكر هذه الاسماء سبحانه وتعالى ممجداً بها نفسه. انا الجبار والجبار اسم من اسماء الله تبارك وتعالى - [00:30:11](#)

وهو يدل على او المعنى الذي يدل عليه هو الجبر. ويتناول اموراً منها جبر القلوب المنكسرة باصلاحها. وتزكيتها. وكذلك مما معاني الجبار انتقامه تبارك وتعالى من العذات. وقصمه ظهور الجبارة - [00:30:41](#)

معتدلين فالجبار يعطي معنى البطش والقوة والانتقام ويعطي ايضاً معنى اصلاح قلوب اهل الايمان وجبر قلوبهم وتزكيتهم احوالهم فهذا كلها من من المعاني التي يدل عليها هذا الاسم العظيم. انا الجبار - [00:31:11](#)

انا المتكبر انا المتكبر والمتكبر اسم يدل على صفة الكبراء لله تبارك وتعالى والكبراء صفة مختصة به. ومن نازع الله عز وجل في كبرائه اقذفه الله يوم القيمة في النار - [00:31:41](#)

كما جاء في الحديث الذي في الصحيح العظمة ازاري والكبراء ردائي فمن نازعني واحداً منهما فقدفته في النار فالله عز وجل هو المتكبر اي الذي له الكبراء. ومن اه من الذكر الذي كان يقوله عليه الصلاة والسلام في ركوعه وسجوده سبحانه ذي الملوك والجبروت والكبراء - [00:32:01](#)

والعظمة قوله والكبراء اي بالكبراء والعظمة اي ذي العظمة فالله عز وجل مختص بذلك جل وعلا فهو العظيم الذي له العظمة وهو المتكبر الذي له الكبراء. ومن كان يتكبر في هذه الحياة الدنيا. ويتعالى على الناس ويتعاظم - [00:32:31](#)

ويترفع على عباد الله سينجلي له الحق وتتبين له الحقيقة عندما يقف على صعيد وعرصات يوم القيمة. وعنت الوجه للحي القيوم. عندما يقف ذاك الموقف العظيم يذكر ان كبرائه سراب وان كبرائه ظياع - [00:33:01](#)

عندما يقف بين يدي الله تبارك وتعالى يوم القيمة. الكبراء لله. ومن يتكبر في هذه الحياة على الناس ويتعالى على خلق الله تبارك وتعالى وفي الحقيقة ما عرف نفسه. والا لو تأمل في حقيقة نفسه وتدبر امره - [00:33:31](#)

لذهب من قلبه الكبراء. الانسان ما هو؟ حتى يتكبر. الانسان مخلوق اوله نطفة وآخره جيفة. يلقي او يدفن في في حفرة وتأكل لحمه الديدان وتأكله الارض وهو بين ذلك يحمل في بطنه العذرة على اي شيء - [00:33:51](#)

تكبر انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا على ماذا يتكبر الانسان؟ من يتكبر ما عرف حقيقة نفسه لكن يوم القيمة يحضر المتكبرون في غاية الذل وهم في غاية الصغار والضعف ويعرفون حقيقة تكبرهم. فيقول الله سبحانه وتعالى - [00:34:21](#)

انا الجبار انا المتكبر. وكما قدمت هذه المعاني تظهر للناس كلهم. في الدنيا يوجد من يتجررون ومن يتکبرون ومن يتعاظمون ومن ايضا يغتر بتجرهم وتعاظمهم ويظنهما على شيء لكن هذه كلها تنقشع وتنجلي وتتضح لعموم الخلائق يوم القيمة - [00:34:51](#)

جل وعلا انا الجبار انا المتكبر انا العزيز هو العزيز هو القاهر الذي لا يغلب الذي يده ازمة الامر تبارك وتعالى. قال انا العزيز انا الكريم يذكر تبارك وتعالى كرمه جل وعلا وجوده وسخاءه ومنه وافظاته جل وعلا. وكرمه - [00:35:21](#)

سبحانه الذي يتمنى على نفسه به في ذلك اليوم العظيم ليس لكافر فيه مطعم ليس لكافر فيه مطعم ولا حظ له فيه ولا منال. فالرب العظيم واسع الكرم واسع الجود واسع المن - [00:35:51](#)

العطاء عظيم الصفح جل وعز ليس لكافر في كرمه سبحانه وتعالى ورحمته ومغفرته ما اطعم. وهذا امر آقطع به في كتاب الله عز وجل ان الله لا ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قال يقول - [00:36:11](#)

انا الكريم فيرجف ابن عمر فيرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر يرجف المنبر برسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان يهزم المنبر لانه كان يهزم يده - [00:36:41](#)

يهزم يده يقبل بها ويذير. فيهتز جسمه لاهتزاز يده مقابلة مدبرة وبهتز المنبر تبعا لاهتزاز الرسول او جسم الرسول عليه الصلوة والسلام عليه. حتى ان الصحابة فلما رأوا اهتزاز المنبر من تحته عليه الصلوة والسلام قال حتى قلنا ليخرن به ليخرن ان - [00:37:01](#)

اسقط المنبر برسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا كما قدمت مما يبين لنا كمال نصيحة النبي عليه الصلوة والسلام كمال نصيحة في خطابته للناس وبيانه لهم وقد وصفه بعض اصحابه انه عليه - [00:37:31](#)

الصلوة والسلام اذا خطب الناس احمر وجهه على صوته كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم منذر الجيش معروف صفتة. عندما يداهم الجيش بلدا من البلدان. فيأتي واحد من من اهل هذا البلد - [00:37:51](#)

اخبر اهل البلد بالجيش الذي داهمهم كيف تكون صفتة؟ قال كانه منذر جيش انه منذر جيش اي كأنه منذر قومه من جيش وصلهم. وداهم بلدكم كانه منذر جيش يقول صبحكم - [00:38:11](#)

ومساكم جاءكم الجيش يعني في هذا الصباح وصلكم او في هذا المساء فكانه منذر جيش فكان عليه الصلوة والسلام معلما امينا وناصحا مشفقا صلوات الله وسلامه عليه وما ترك خيرا الا دلت دل الامة - [00:38:31](#)

فعليك ولا شر الا حذرها منه. وهنا يا اخوان يعجب المسلم غاية العجب عندما يتأمل في نصيحة النبي العظيم هذا في بيانه للدين وبيانه للاعتقاد وبيانه لاصول الایمان بهذه القوة - [00:38:51](#)

بهذا النصيحة الكامل منه صلوات الله وسلامه عليه ثم يجد اقواما وهم كثيرون يدعون الانساب اليه ولا يأخذون الاعتقاد عنه. لا يأخذون الاعتقاد عنه. وانما يأخذون الاعتقاد عن عقولهم هم ويبينون اعتقادهم على عقولهم. حتى احاديث النبي صلى الله عليه وسلم بما فيها هذا الحديث - [00:39:11](#)

فيه نصيحة عليه الصلوة والسلام لا يأخذون منه عقيدة. بل يتشاركون بتاويل هذا الحديث ورده بل يتشاركون بتاويل هذا الحديث ورده ورد غيره من نصوص الصفات. سواء منها ما جاء في كتاب الله - [00:39:41](#)

او ما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فترى هؤلاء يقفون عند مثل هذه النصوص وهو يقول قائلهم اليه ما تليق بالله. اليه ما تليق بالله ولو اثبتنا اليه - [00:40:01](#)

للزم كذا ولزم كذا ويدخل في في تخرصات عقلية وخواطر باطل وقول على الله تبارك وتعالى بلا علم وجحد وانكار لما وصف الله تبارك وتعالى به نفسه وما وصفه به رسوله عليه الصلوة - [00:40:21](#)

والسلام ويتألى على الله جل وعلا. ويقول عليه بلا علم في اسمائه وصفاته. وهذا من انكر المنكرات واعظم المحرمات القول على الله تبارك وتعالى بلا علم. انت اعلم ام الله؟ هل هم اعلم بالله من رسوله - 00:40:41

عليه الصلاة والسلام يقف صلي الله عليه وسلم ناصحا لlama على المنبر يقرأ هذه الآية الكريمة ويقبض عليه الصلاة والسلام بيده ويهزها امام الناس. مؤكدا هذا الامر امر مؤكدا وقوعه وانه حقيقة ستكون يوم القيمة. ثم يأتي اقوام ينتسبون اليه - 00:41:01 عليه الصلاة والسلام ويجدون ذلك. ويذمدون ذلك وينفونه. وينفون ثبوت اليد. صفة لله جل وعلا ويقولون لو اثبتناها للزم كذا ولا لزم كذا من امور عقلية. واستنتاجات عقلية. نتيجة جهد صفة الله سبحانه وتعالى. وقد نبهت فيما سبق ان من ارخي لعقله الزمام - 00:41:31

واطلق له العنان يخوض في في هذا الباب متخرضا متكلفا قائلا بلا علم يأتي بالباطل الاظليل ولعلنا نذكر جميعا حديث النبي صلي الله عليه وسلم الذي مر معنا قريبا قال عليه - 00:42:01

الصلاه والسلام ان رجلا قال ان الله لا يغفر لفلان. فقال الله عز وجل من هذا الذي يتآل على غرفت له واحببت عملك. غرفت له واحببت عمله. قال ان الله لا يغفر لفلان. قوله ان الله لا يغفر لفلان - 00:42:21 هذا الرجل ارخي لعقله العنان واخذ يستنتاج واخذ يسر حوال ذاك الرجل وجد عنده كثيرة وجد عنده تفريط وقصير عظيم واخذ يستنتاج وتوصل عقله الى هذه النتيجة الله لا يغفر لفلان لم يحدد ان الله غفور. لم يحدد ان الله غفور. ولكن - 00:42:41 ترى المغفرة حجا واسعا. واقحم عقله في مشيئة الله وفي علمه وحكمته. من انت حتى تقول الله لا يغفر لها او لا يرحم هذا او يرحم ذاك. هذا امر بيده ويرجع الى حكمته ومشيئته سبحانه وتعالى. فالقول على الله - 00:43:11

وتعالى بلا علم من اعظم الجرائم. واطرها. ولها الجادة السليمة والطريق القويم. في في هذا الباب ان ان يثبت المسلم لله تبارك وتعالى صفاته كما اثبته الله لنفسه. وكما اثبته لها رسوله عليه الصلاة - 00:43:31

والسلام ثم اورد المصنف رحمة الله رواية اخرى لهذا الحديث عن ابن عمر قال روى مسلم عن عبيد الله بن مسلم انه نظر الى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كيف يحكي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم؟ قال يأخذ الله - 00:43:51 واراضيه بيديه فيقبضهما. قوله بيديه في اثبات اليدين لله سبحانه وتعالى. وثبوتهما جاء في القرآن الكريم في موضع منها قوله سبحانه وتعالى بل يداه مبسوطتان وقوله جل وعلا ما منع - 00:44:11

ان تسجد لما خلقت بيدي. فالله سبحانه وتعالى له يدان حقيقيتان تليقان بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى. قال اه يأخذ الله سماواته واراضيه بيديه فيقبضهما. ذكر في الحديث هنا صفتان لليد الاخذ - 00:44:31

والقبض ومر معنا الطي فهذه كلها صفات ليد الله وذكرت لكم ان ابن القيم رحمة الله اوصلها الى قرب المئة صفة في في كتابه الصواعق كلها صفات تؤكذ ثبوت اليد - 00:45:01

حقيقة لله جل وعلا كما يليق بجلاله وكماله وعظمته. وهنا خذوا فائدة مهمة في في هذا الباب قبل المواصلة وهي ان العلماء رحمهم الله يقولون الاظافة تقتضي التخصيص. الاظافة تقتضي التخصيص. معنى ذلك ان ما يضاف الى الله سبحانه وتعالى من الصفات ومنها اليد. كما هنا في هذا الحديث - 00:45:21

ما يضاف الى الله سبحانه وتعالى من الصفات تخصه وتليق به. وما يضاف الى المخلوق من الصفات تخص المخلوق وتليق به. فاليد اذا اظيفت الى من ليس كمثله شيء. ماذا يكون شأنها - 00:45:51

هذا لهذه اليد. انتبهوا يا اخوان اليد عندما تضاف الى مل الى من ليس كمثله شيء. ماذا يكون شأن هذا اليد يكون شأنها ليس كمثلها يد. اضيفت الى من ليس كمثله شيء. وعندما تضاف اليه - 00:46:11

المخلوق الناقص اي اي شيء يكون شأنها؟ ستكون بحسب من اضيفت اليه. فيد المخلوق تليق بالمخلوق ويد الخالق تليق به. فاليد المظافة الى الله. شأنها كما قال الله ليس كمثله شيء. لا في ذاته - 00:46:31

ولا في اسمائه ولا في صفاته متفرد قل هو الله احده فهو جل وعلا احده لا سمي له ولا مثيل ولن وناظير تنزه وتقديس عن ذلك. فاليد

عندما تضاف الى الله جل وعلا فهي يد تخص تخص رب - 00:46:51

سبحانه وتعالى وتليق بجلاله وكماله. فلا تجحد اليد ولا ايتها تشبه بآيدي المخلوقين. كل ذلك ظلال وباطل. والحق قوام بين تعطيل المعطل وتمثيل الممثل قوام بين ذلك. الحق اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل. على حد قول الله تبارك وتعالى ليس كمثل - 00:47:11

شيء وهو السميع البصير. قال فيقبضهما فيقول أنا الملك. فيقول أنا الملك ويقبض أصابعه ويبسطها. يقبض أصابعه ويبسطها. أي انه عليه الصلاة هو السلام كان على المنبر يقبض أصابعه ويبسطها وهذا كما قدمنا المراد به تحقيق الوصف - 00:47:41

تحقيق الوصف وانه ثابت حقا وان هذا الامر يكون يوم القيمة كما اخبر الله عن ذلك في كتابه العزيز وكما اخبر عن ذلك رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:48:11

يقبض أصابعه ويبسطها فيقول أنا الملك. وهذا فيه اشارة الى ان الله سبحانه وتعالى اه يكون منه ذلك يقبض السماوات ويبسط أصابعه تبارك وتعالى وهذا في ثبوت الاصابع والاصابع ثابتة في السنة لله جل وعلا على الوجه اللائق بجلاله والحديث في الصحيحين وغيرهما - 00:48:31

ان حبرا من احبار اليهود جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال ان الله يوم القيمة يضع السماوات على اصبع والثري على اصبع والشجر على اصبع فلما ذكر ذلك ذاك الحظر ظهر النبي عليه - 00:49:01

الصلاه والسلام حتى بدت نواجهه. ضحك النبي عليه الصلاه والسلام حتى بدت نواجهه ثم تلا هذه الآية وما قدروا الله حق قدره والارض جميرا قبضته يوم القيمة. لماذا ظهر؟ عليه الصلاه والسلام. قال ابن مسعود راوي الحديث - 00:49:21

ضحك تصديقا لقوله. هذا الضحك في هذا المقام المراد تصديق قوله ايمان يمكن ان يكون ضحك النبي عليه الصلاه والسلام منكرا لقوله يمكن ان يكون عليه الصلاه والسلام ضحك منكرا لقوله. من يقول ذلك ما قدر الرسول عليه الصلاه والسلام قدره. من يقول - 00:49:41

ذلك ما قدر قدره ما قدره عليه الصلاه والسلام. اذ كيف يقال في حقه صلى الله عليه وسلم انه في مجلسه وعنه يقال في حق الله ما لا يليق به فيوضح حتى تبدو نواجهه. كان عليه الصلاه والسلام - 00:50:11

اذا انتهكت حرمات الله لا يقوم لغضبه شيء. اذا انتهكت حرمات الله لا يقوم لغضبه شيء. حتى ان عائشة رضي الله عنها ذكرت انه ما غضب لنفسه فقط. عليه الصلاه والسلام. اذا انتهكت حرمات الله لا يقوم لغضبه شيء يشتد غضبه - 00:50:31

عليه الصلاه والسلام. فكيف يقال بمن هذه صفتة؟ انه يقال امامه وفي مجلسه وبين يديه في حق الله ما لا به ولا يزيد الا على ان يظحك حتى تبدو نواجهه. فهو عليه الصلاه والسلام ظهر لما سمع هذا الخبر - 00:50:51

يقول ذلك تصديقا لقوله عليه الصلاه والسلام الاصابع ثابتة في هذا وفي غيره من الاحاديث منها قوله عليه الصلاه والسلام ان قلوب العباد بين اصابعين من اصابع الرحمن يقلبهما كيف يشاء. واجادة اهل السنة رحمهم الله والحقنا - 00:51:11

بهم جادة مباركة جادة امنة جادة سالمة ما فيها عثار وليس فيها منزلة وليس فيها ورطات جادة مستقيمة تثبت لله ما اثبته الله لنفسه وتثبت له ما اثبته له رسوله عليه الصلاه - 00:51:31

والسلام على الوجه اللائق بجلال الرب تبارك وتعالى وكماله. قال فيقول أنا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء من - 00:51:51

اي من رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرك من تحت قدميه صلوات الله وسلامه عليه حتى اني لاقول لابن عمر اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم اي خشي ان يسقط المنبر من تحرك النبي صلوات الله وسلامه عليه - 00:52:11

على المنبر وكما قدمت كل ذلك من كمال النصح الكريم عليه الصلاه والسلام واعيد ما ذكرته من تعجب من حال اقوام نصح نبيهم عليه الصلاه والسلام لامته غاية النصح فهجرها - 00:52:31

نصحه واعرضوا عن بيانه واقحموا عقولهم القاصرة قائلين على الله تبارك وتعالى بلا علم. نعم وفي الصحيحين عن عمران بن حسین رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم اقبلوا - 00:52:51

يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطينا. قال اقبلوا البشري يا اهل اليمن. قالوا قد قبلنا فاخبرنا فاخبرنا عن اول هذا الامر قال كان الله قبل كل شيء وكان عرشه على الماء وكتب في اللوح المحفوظ - [00:53:11](#)

ذكر كل شيء قال فاساني قال فاتاني ات فقال يا عمران انحلت ناقتك انحلت ناقتك من عقالها قال فخرجت في اثرها فلا ادري ما كان بعدى. ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث حديث عمران - [00:53:31](#)

ان ابن حسين رضي الله عنه ابو نجح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشري يا بني تميم وهذا كان عام الوفود في اواخر عهده عليه الصلاة والسلام وكانت تأتيه الوفود - [00:53:51](#)

من الانحاء يفدون عليه الصلاة والسلام ويعلمهم عليه الصلاة والسلام ويفقههم في دين الله ويبيّن لهم ما امره الله تبارك وتعالى ببيانه. فجاءه آآ هذا الوفد من تميم من بني تميم فقال اقبلوا البشري. قال اقبلوا البشري. والبشري هنا اطلقت - [00:54:11](#) والمراد البشري بسعادة الدنيا والآخرة بقبول هذا الدين الذي جاء به عليه الصلاة والسلام والاقبال عليه وان من اقبل على هذا الدين وحفظه وحافظ عليه والتزم به وثبت عليه الى الممات يفوز بسعادة الدنيا والآخرة. يفوز بالبشرارة المطلقة التامة لهم البشري في الحياة الدنيا - [00:54:41](#)

وفي الآخرة لهم اكمل بشاره. لهم البشرارة المطلقة ولهم البشرارة المقيدة. البشرارة المطلقة بكل خير واو البشرارة المقيدة ما جاء منها مقيدة اما بالجنة او برضاء الله او نحو ذلك مما جاء ذكره في كتاب الله عز وجل - [00:55:11](#)

وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام اقبلوا البشري يا تميم وهو عليه الصلاة والسلام بعث بشيرا ونذيرا. يبشر بالخير وبسعادة الدنيا. لمن التزم وتمسك بذلك وينذر من الشر ومن النار وسخط الله تبارك وتعالى الذي يناله من اعرض ومن كفر بالله عز وجل - [00:55:31](#) قال اقبلوا البشري يا تميم اقبلوا البشري يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطينا بشرتنا فاعطينا. لأنهم ارادوا عطاء منه عليه الصلاة والسلام مما اتاه الله عز وجل من امور الدنيا ومتاعها. بشرتنا فاعطينا. ثم جاء وفدا اخر من اهل اليمن - [00:56:01](#) قال لهم عليه الصلاة والسلام اقبلوا البشري يا اهل اليمن. قالوا قبلنا قالوا قبلنا فاخبرنا عن اول هذا الامر. فاخبرنا عن اول هذا الامر الاشارة هنا الى هذا الامر اي الامر المشاهد هذا الكون المشاهد السماوات والاراضيون والجبال وهذه المخلوقات - [00:56:31](#)

ما هو اولها؟ اخبرنا عن اول هذا الامر ما هو اوله؟ والاشاره هنا الى هذا الكون المشاهد وهذه المخلوقات المعاينة المشاهدة السماوات والارض والجبال اخبرنا عن اول هذا الامر قال كان الله قبل كل شيء كان الله قبل كل شيء - [00:57:01](#) مثل هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم في كل مرة اذا اراد ان ينام اذا اوى الى فراشه اللهم انت الاول فليس قبلك شيء كان الله ولم يكن شيئا قبله. كان الله ولم يكن شيء قبله. وكان عرشه - [00:57:31](#) على الماء وكان عرشه على الماء. ووالعرش مخلوق من مخلوقات الله. لا لوجوده اولية ولو وجوده بداية لم يكن موجودا فخلقه الله. وكل مخلوق من مخلوقات الله مسبوق بعدم كل مخلوق من مخلوقات الله تبارك وتعالى مسبوقة بعدم. والله سبحانه وتعالى اول ليس قبله شيء - [00:57:51](#)

وهو كل مخلوق لوجوده بداية وهو مسبوق بعدم وكان بعد ان لم يكن. والله سبحانه وتعالى كان ولم يكن شيئا قبله. كان الله ولم يكن شيئا قبله. قال وكان عرشه على الماء وهذا فيه اثبات - [00:58:21](#)

العرش وخلق الله تبارك وتعالى للعرش خلقه سبحانه وتعالى واووجهه بعد ان لم يكن والعرش هو اعلى اه المخلوقات وسقفها. قال وكان عرشه على الماء وكتب في اللوح المحفوظ ذكر كل شيء. وكتب في اللوح المحفوظ ذكر كل شيء - [00:58:41](#) فيبين هنا عليه الصلاة والسلام ان اول المخلوقات في فيما يتعلق بهذا القلم لهذا جاء في بعض الروايات اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة اكتب ما هو - [00:59:11](#) كائن الى يوم القيمة. وليس في هذا دالة على ان القلم خلق قبل العرش. العرش مخلوق قبل او طلب لكن الاولية هنا تتعلق بما سئل عنه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو هذا العالم السماوات والارض - [00:59:31](#)

والجبال قال وكتب في اللوح المحفوظ ذكر كل شيء. وجاء في بعض بعض الروايات كتب فيه ما هو كائن الى يوم القيمة. كتب ما هو كائن بتفصيل تام كامل ومن فقه الصحابة لهذا العموم والشمول في الكتابة. يقول ابن عباس رضي الله عنه كل شيء - 00:59:51 - قدر حتى وظلك كفك على ذننك هكذا بقدر. حتى وظلك كفك كذننك هكذا بقدر كل شيء بقدر. أي حركة يتحركها الانسان واي سكون واي قيام وقعود كل ذلك بقدر كتب في اللوح المحفوظ. هذا يبين لنا عظمة الخالق سبحانه وتعالى وكمال علمه. جل وعلا كل - 01:00:21

ما هو كائن بالتفاصيل الدقيقة. بالجزئيات الدقيقة بالامور اليتير كلها كتبت تفصيلا بدقة لا يفوت شيء في اللوح المحفوظ. متى؟ حتى هذا الاجتماع الذي من الله عز وجل علينا به ونسأله الله ان - 01:00:51

يتقبله منا بقبول حسن. امين. سخره ويسره فنسأله الله ان يتقبله. كتب في اللوح المحفوظ. متى قبل خلق السماوات والارض 01:01:11 - خمسين الف سنة. قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. هذه التفاصيل كلها بدقة - 01:01:11

وما يكون من الناس من حركات حركة يسيرة او قليلة. خائنة الاعين ما تخفي الصدور الاعمال التي في القلوب كل تفاصيل كتبت بدقة لم يترك منها جزء يسير لم يترك منها ذرة واحدة. هذا يدل على ماذا؟ كمال كمال - 01:01:30

علم الله عز وجل علم ذلك في الاذل واحاط علمه وكتب ذلك في اللوح المحفوظ خلقه وتعالى القلم خلق القلم والقلم مخلوق لله اوجده بعد ان لم يكن وقال له اكتب و قال القلم - 01:01:50

لله سبحانه وتعالى ماذا اكتب؟ اي شيء اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة فاجرى الله عز وجل القلم بكتابه ما هو كائن الى يوم القيمة. كل التفاصيل التي تكون اه - 01:02:10

الى يوم القيمة كتبت كتبت بالقلم في اللوح المحفوظ. وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستقر كل ذلك مكتوب. فهذا يدل على كمال علم الله. وسيأتي عند المصنف باب عظيم - 01:02:28

في في اثباتات القدر. اثباتات القدر بمراتبه. العلم المحيط الشامل والكتابة لكل ما هو كائن الى يوم القيمة والمشيئة النافذة مشيئة الله سبحانه وتعالى النافذة وان كل ما يكون ويوجد هو خلق له. الله خالق كل شيء. والله خلقكم وما تعملون. الحمد لله رب العالمين. سيأتي عند - 01:02:48

المصنف رحمة الله بباب خاص في هذا. قال وكتب في اللوح المحفوظ ذكر كل شيء الحديث لا يزال متصلا من النبي عليه الصلاة والسلام لكن عمران يقول فاتاني ات يعني جاني رجل وقال لي يا عمران انحلت ناقتك اي من عقالها وهو العقال ما يوضع في - 01:03:18

يد الناقة وهو المكور المدور يوضع في يد الناقة اذا اذا بركت ويوضع في يده بحيث لا تستطيع ان تقوم كل ما ارادت ان تقوم منها العقاب. وولا تزال الناقة تحاول ان تقوم وفي - 01:03:48

العقاب لا تزال الناقة وفي يدها العقال تحاول ان تقوم فتجد العقال ينحل من يدها شيئا فشيئا الى ان يسقط العقال فتتكرر منها المحاولة. ولهذا صاحب الابل يحتاج ان يتعاوه دائما - 01:04:08

لوضع في ايديها العقل يحتاج ان يتعادى دائما يمر فمن حل منها اه عقاله يعيده ولهذا قال عليه الصلاة والسلام القرآن فانه اشد تفلتا من الابل في ماذا؟ في عقلها. الابل في عقلها. قال فجاءني - 01:04:28

رجل اتاني ات وقال يا عمران انحلت ناقتك من عقالها فخرجت في اثراها. يعني خرج يطلب ناقته فقال فلا ادري ما كان بعد. وهذا اعتذار من من عمران عن سبب ذكره بقية - 01:04:48

الحديث لهذا العذر الذي حصل له وهو ان ناقته اه انحلت من عقالها وذهبت وذهب في في اثراها يرجعها ويعيدها فيقول لا ادري يقول ذلك معتذرا رضي الله عنه وارضاه - 01:05:08

وهذا ايضا من من كمال ادب الصحابة رضي الله عنهم من كمال ادب الصحابة وحرصهم ونصحهم في بيان كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولما كان للكلام بقية فاتته لهذا السبب اعتذر بهذا العذر الذي او بهذا الامر - 01:05:28

العارض الذي حصل له هذا الحديث والاحاديث التي قبلها وكذلك الاحاديث الاتية كلها في بيان عظمة الله جل وعلا وانه سبحانه وتعالى اه اه الرب العظيم والخالق الجليل والملك المتصرف المدبر لهذا الكون وانه تبارك - [01:05:48](#)

وتعالى المستحق للعبادة وحده تبارك وتعالى دون سواه. وان من صرف شيئا من العبادة والذل والخضوع لغيره ما قدر ربه تبارك وتعالى حق قدره وما عظمته سبحانه وتعالى حق تعظيمه. وانا لنسأل الله جل وعلا - [01:06:08](#)

باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يصلح احوالنا اجمعين. وان يهدينا اليه صراطنا مستقيما. وان يجعلنا من يعظمته تبارك وتعالى حق تعظيمه. وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال والا يكلنا الى انفسنا طرفة - [01:06:28](#)

وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دينانا التي فيها معاشرنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها ميعادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشائخنا - [01:06:48](#)

ال المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعذائم مغفرتك. ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعود بك من شر ما تعلم ونستغفر لك مما تعلم انت علام الغيوب - [01:07:08](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولهم للمسلمين اجمعين كثرة الاسئلة في تحقيق الصفة - [01:07:38](#)

هل لنا ان نفعل ذلك امام الناس؟ تحقيق الصفة هذا فعله عليه الصلاة والسلام اه فعله عليه الصلاة والسلام على على المنبر تحقيقا للوصف بين يدي اصحابه عليه الصلاة والسلام. وهذا الامر اه قد اه - [01:07:54](#)

يكون فهم الناس له خطأنا وقد قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه حدثوا الناس بما يعرفون قد لا يفهم بعض الناس ولا سيما مع كثرة الجهل وقلة العلم ودروس السنن وكثرة الشبهات قد لا قد لا يتبيّن - [01:08:14](#)

الناس فاذا روي الحديث وذكر ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم فهذا فيه كفاية في بيان الامر وتوظيف حقيقة نعم. احسن الله اليكم. هذا السائل يقول هل يستلزم او يستلزم من اثبات الاصابع لله؟ ان تكون من - [01:08:34](#)

ازاء يده الاصابع من اليدي ولا حاجة الى مثل هذه الالفاظ التي تكثر في كتب المتكلمين الاجزاء والابعاد ونحو ذلك والتي ذكروها وقرروها ليعطّلوا بها صفات الله سبحانه وتعالى فهذا امر لا يحتاج اليه - [01:08:54](#)

فاصابع الرحمن من يده تبارك وتعالى. والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر لنا هنا في الحديث قال يقبض ويبيّن اصابعه والاصابع اه اصابع اليدي فاصابعه تبارك وتعالى من يده والامر واضح في كلام النبي - [01:09:14](#)

عليه الصلاة والسلام ولا ولا يحتاج فيه الى مثل هذه الالفاظ التي درجت وكثرت في كتب المتكلمين واوردوها يتوصّلوا بها الى تعطيل او صاف الرب سبحانه وتعالى هذا يسأل يقول نوّد بيان ما يقوله العلماء في كون رؤية الله تعالى في الدنيا ليست مستحيلة. مستدلين بطلب موسى عليه الصلاة والسلام - [01:09:34](#)

رؤية الله اه في فرق بين كون الرؤية غير مستحيلة وكونها غير ممكّنة. فرؤية الله سبحانه وتعالى في الدنيا غير ممكّنة لأن الله عز وجل لم يجعل في الناس قدرة وآآ - [01:10:01](#)

هي قدرة على رؤيتها سبحانه وتعالى. ولما تجلى جل وعلا للجبل جعله دكا. فخر موسى صعقا ما رأى انكاك الجبل الرؤية غير ممكّنة ليست مستحيلة لأن الله سبحانه وتعالى على - [01:10:21](#)

كل شيء قدّير الذي اقدر الناس على آآ ان يروه سبحانه وتعالى الذي اقدر اهله الایمان على ان يروه بابصارهم يوم القيمة قادر على كل شيء سبحانه وتعالى فلا يقال مستحيلة لكنها غير ممكّنة - [01:10:41](#)

وغير حاصلة وقد قال عليه الصلاة والسلام اعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتونا. ونسأّل الله الكريم رب العرش العظيم ان يمّن علينا اجمعين بلذة النظر الى وجهه والشوق الى لقائه في غير ضراء مضره ولا فتنه مظلة - [01:11:01](#)

احسن الله اليكم هذا السائل يقول هل من معاني الجبار العلو كما كانت العرب تقول هذه نخلة جباره؟ الجبار ذكر العلماء في في

تفسيره المعندين الذين اشرت اليهما الجبار الذي هو بمعنى جبر - 01:11:21

القلوب الذي هو اصلاحها والجبر الذي هو قسم الجبارة واهل العتو والطغيان بقسم ظهورهم وآآ انه سبحانه وتعالى شديد العقاب. اما هذا المعنى فلا اعرف. آهل هو ومن المعاني التي اوردها او ذكرها اهل العلم في في معاني الجبار او ليست من معانيه. احسن الله اليكم هذا - 01:11:41

يقول ما هو القول الحق عند اهل السنة؟ هل ثبتت لله عينين؟ او اعين مطلقا؟ حيث سمعت البعض يقول يوصف الله بالاعين وما يوجد دليل على العينين. هذا الكلام غير صحيح الذي يقول ان ان ليس هناك دليل على العينين هذا كلام - 01:12:11 غير صحيح الدليل على العينين ثابت في في سنة النبي عليه الصلاة والسلام وباجماع اهل السنة والجماعة ان لله تبارك وتعالى عينين اثننتين تليقان بجلاله وكماله جل وعلا من اصلاح ما يكون دلالة على ذلك قوله عليه الصلاة والسلام ان ربكم ليس باعور. ان ربكم ليس باعور - 01:12:31

ونفي العور في في لغة العرب معروف. واثبات العور معروف. العور هو اثبات عينين احداهما طافية هذا العور اثبات عينين احداهما طافية فنفيوا العور اثبات عينين لا ليس فيهما شيء وليس فيهما نقص - 01:13:01

قال ان ربكم ليس باعوض. قال ذلك الناصح الامين والمعلم المشفق صلوات الله وسلامه عليه قال ان الدجال ان ربكم ليس باعور. فنفي العور فيه اثبات العينين. وثبوت العينين لله تبارك - 01:13:21

وتعالى لا يتنافي مع قوله تجري باعیننا. لا يتنافي مع قوله تجري باعیننا. كما ان قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قوله بل يداه ميسوطنان لا يتنافي مع قوله مما عملت ايدينا. لان - 01:13:41

لغة العرب تتسع للأخبار عن المثنى بالجمع على وجه التعظيم على وجه التعظيم قد يخبر عنه عن المثنى بالجمع. وهذا يأتي في القرآن كثيرا وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فالشاهد الله - 01:14:01

جل وعلا له عينان تليقان بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى وهذا امر مجمع عليه عند اهل السنة والجماعة ودليلهم على على ذلك واضح في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام والله اعلم وصلى الله وسلم على رسول الله - 01:14:21